

تفسير السمرقندي

@ 413 \$ سورة المائدة 40 - 41 \$.

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني خزائن السموات المطر وخزائن الأرض النبات ويقال ! 2 ! 2 ! يحكم فيها ما يشاء ! 2 2 ! إذا أصر على ذنوبه ! 2 2 ! إذا تاب ورجع ومعناه أن السارق إذا تاب ورد المال لا يقطع ويتجاوز عنه وإن لم يتب قطعت يده ألا ترى أن اﷻ تعالى قال ! 2 ! 2 ! إذا لم يتب ويتجاوز إذا تاب فافعلوا أنتم مثل ذلك لأن اﷻ تعالى مع قدرته يتجاوز عن عباده وهو قوله ^ واﷻ على كل شيء قدير ^ من المغفرة والعذاب .

قوله تعالى ! 2 2 ! نزلت في شأن أبي لبابة بن عبد المنذر وذلك أن النبي صلى اﷻ عليه وسلم لما حاصر بني قريظة فأشار إليهم أبو لبابة وكان حليفا لهم إنكم إن نزلتم من حصونكم قتلکم فلا تنزلوا فنزلت هذه الآية ! 2 2 ! أي يبادرون ويقعون في الكفر ! 2 ! 2 ! يعني يقولون ذلك بالسنتهم ! 2 2 ! في السر وقال الضحاك نزلت الآية في شأن المنافقين كانت علانيتهم تصديقا وسرائرهم تكذيبا .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني قوالون للكذب وقال القتيبي ! 2 2 ! أي قابلون للكذب لأن الرجل يسمع الحق والباطل ولكن يقال لا تسمع من فلان أي لا تقبل ومعنى آخر إنهم يسمعون منك ليكذبوا عليك لأنهم إنما جالسوه لكي يقولوا سمعنا منه كذا وكذا وإنما صار ! 2 2 ! رفعا لأن معناه هم ! 2 2 ! يعني أهل خيبر وذلك أن رجلا وامرأة من أهل خيبر زنيا فكرهوا رجمهما فكتبوا إلى يهود بني قريظة أن يذهبوا بهما إلى رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وسلم فإن حكم بالجلد رضوا عنه بحكمه وإن حكم بالرجم لم يقبلوا منه وروى نافع عن ابن عمر أن اليهود جاؤوا إلى رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وسلم وذكروا له أن رجلا وامرأة زنيا فقال لهم رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وسلم ما تجدون في التوراة في شأن الرجم فقالوا يحمان ويجلدان يعني تسود وجوههما فقال عبد اﷻ بن سلام كذبتهم